

جمال خاشقجي.. قلت كلمتي فوق العالم



أنا كاتب سلاحى كلمة وفلم وورقة، أو لوحة مفاتيح وشاشة ليس أكثر.

كاتب أنا أحترم نفسي وأحترم قارئى وأحترم مبادئى الدينية ومصالحى الوطنية والقومية، وليس عندي حسابات أخرى أو ولاءات خارجية.

قلت كلمتي ومشيت فلم يعجبهم، فاستوقفوني في مبنى كنت سألجأ إليه لو تعرضت للخطر، وأحاط بي وحوش كنت أظنهم أكبر المدافعين عني لو أهدق بي ضرر.

خطفوني، خدروني، قتلوني، قطعوني، أحرقوني، أخفوا معالم جريمتهم لكنها كانت فضيحة مدوية لهم لم ولن تخبو.

قلت كلمتي فوق العالم على سوء ما صنع بي، وهاهم أطراف الجريمة في خذلان وخسارة متلاحقة.

ترامب قد يعزل، ونتينيا هو قد يعجز عن تشكيل حكومة، والسيسي قد يسقط، وابن زايد قد ينحصر في مدينته، وابن سلمان علامة عالمية على الفشل والقبح، وقد يطير بمجرد ذهاب هؤلاء أو بعضهم.

دم جمال لا يصير ماءً ولا يطير هباءً، بل هو نار أعظم من نيران مصافي بقيق التي جلبت لبلادنا الخسارة والمذلة، والحل في العدالة والحرية والحقوق، وهي كلمتي التي طالما قلناها ولأجلها مشيت.